لم نكتبه الا من حديث اسمعيل **فصل** قال علماونا تلقين
الموتى هذه الكلمة سنة ماثورة عمل بها المسلمون
وذلك ليكون اخر كلامه لا اله الا الله خرجه ابو
داود من حديث معاذ بن جبل وصححه ابو محمد عبد الحق
ولينتبه المحتضر على ما يدفع به الشيطان فانه يتعرض
للمحتضر ليفسد عليه عقيدته على ما ياتي فاذا لقنها
المحتضر وقالها مرة واحدة فلا تعاد عليه وقد كره
اهل العلم الاكثار من التلقين والالحاح عليه اذا هو
تلقنها او فهم ذلك عنه قال ابن المبارك لقنوا الميت
لا اله الا الله فاذا قالها فدعوه قال ابو محمد عبد
الحق وانما ذلك لانه يخاف عليه اذا ألح عليه بها
ان يتبرم ويضجر ويثقلها الشيطان عليه فيكون سببا
لسوء الخاتمه وكذلك امر ابن المبارك ان يفعل به
قال الحسن بن علي قال لي ابن المبارك لقني يعني الشهادة
ولا تعد علي الا ان اتكلم بكلام ثان والمقصود ان
يموت الرجل وليس في قلبه الا الله عز وجل لان
المدار على القلب وعمل القلب هو الذي ينظر فيه
وتكون النجاة واما حركة اللسان دون ان يكون
ترجمة عما في القلب فلا فائدة فيها ولا خير عنده

قال



ث

قال المولف رضي الله عنه وقد يكون التلقين بذكر الحديث
عند الرجل العالم كما ذكر ابو نعيم الحافظ ان ابا زرعة
لما كان في السوق وعنده ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر
بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا حديث التلقين
فاستحيوا من ابي زرعة فقالوا تعالوا نتذاكر الحديث
فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك بن مخلد ابو عاصم نا
عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي ولم يجاوزه وقال
ابو حاتم حدثنا بندار حدثنا ابو عاصم عن عبد الحميد
بن جعفر عن صالح بن ابي ولم يجاوزه والباقون سكتوا
فقال ابو زرعة وهو في السوق حدثنا ابو عاصم
عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عريب عن كثير
بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله
دخل الجنة في رواية حرمه الله على النار وتوفي
رحمه الله ويروى عن عبد الله بن شبرمة انه
قال دخلت مع عامر الشعبي على مريض نعوده فوجدناه
لما به ورجل يلقنه الشهادة يقول له قل لا اله الا الله
وهو يكثر عليه فقال له الشعبي ارفق به فتكلم
المريض وقال ان تلقني اولا تلقني فاني لا ادعها ثم قرا